

المقدمة :



تعد تربية النعام اليوم واحدة من أكثر المشاريع الزراعية والحيوانية ربحية واستدامة، فهي تتجاوز فكرة "المزرعة التقليدية" لتصبح "منشأة صناعية" قادرة على إنتاج الغذاء الفاخر، الجلود الراقية، والمنتجات الطبية.

1- القيمة الاقتصادية: مصنع حي ذو خمسة أرباح، يكمن سر نجاح هذا

المشروع في الاستفادة القصوى من كل جزء في الطائر، وهو ما يسمى في لغة الصناعة "تعظيم القيمة"
اللحوم (الذهب الأحمر): يُصنف لحم النعام كـ "سوبر فود (Super Food)"؛



فهو لحم أحمر يجمع بين طعم البقر وفوائد الدواجن.

يتميز بانخفاض الكوليسترول والدهون وغناه الشديد بالحديد، مما يجعله المفضل لدى الرياضيين والمستهلكين المهتمين بالصحة. يتم الذبح عادة في عمر (10-14 شهراً) للحصول على أفضل جودة للألياف العضلية.

البيض (العماق الغذائي): تنتج الأنثى ما بين 40 إلى 80 بيضة سنوياً. تزن

البيضة الواحدة حوالي 1.5 كجم (تعادل 24 بيضة دجاج)، وتُستخدم القشور السمكية بعد ذلك في أعمال النحت والديكور الفني الفاخر.



الجلود والريش: يُعتبر جلد النعام من أعلى الجلود عالمياً نظراً لمتانته وشكله الفريد، بينما يُستخدم الريش في الديكور والصناعات الدقيقة نظراً لخاصيته في عدم توليد الكهرباء الساكنة.

الزيوت: يُستخرج من دهون النعام زيوت علاجية وتجميلية فائقة الجودة تُستخدم في تخفيف آلام المفاصل والعناية بالبشرة.

2- الإدارة الهندسية والبيئية للمزرعة:

المربي المحترف لا يبني حظيرة، بل يصمم بيئة إنتاجية:

التصميم الطولي: يجب أن تكون الحظائر طولية (لا تقل عن 50-60 متراً) لتمكين الطائر من الجري، وهو أمر حيوي لنمو العضلات ومنع السمنة.



التربة الرملية: الرمل هو الصديق الأول للنعام؛ فهو يسهل التصريف، يمنع إصابات الأقدام، ويساعد الطائر في "الحمامات الرملية" للتخلص من الطفيليات.

الأمن الحيوي: تطبيق بروتوكولات صارمة لمنع دخول الأجسام الغريبة (المعادن والبلاستيك) للحظائر، لأن النعام طائر فضولي جداً وابتلاعه لهذه المواد قد يكون قاتلاً.

3-التغذية الدقيقة (Precision Nutrition)

يعتمد النجاح المالي للمشروع على "معدل التحويل الغذائي (FCR) "المحترفون يستخدمون استراتيجيات تغذية مقسمة حسب العمر:

مرحلة النمو السريع: التركيز على البروتين لبناء الهيكل العظمي القوي.

مرحلة التسمين: التركيز على توازن الألياف والطاقة لإنتاج لحم طري وبمواصفات قياسية.

المكملات: إضافة الحصى والجرش ضروري جداً لمساعدة القانصة على طحن الطعام وتحسين الهضم.

4- الإدارة الجينية والتفريخ

للانتقال من مستوى الهواية إلى الاحتراف، يجب التركيز على:

الانتخاب الوراثي: اختيار الأمهات والذكور بناءً على سجلات الأداء

(معدل وضع البيض، نسبة الخصوبة، سرعة نمو الكتاكيت).

التفريخ الصناعي: استخدام مفصلات ذكية تضبط الرطوبة والحرارة بدقة.

المربي المحترف يراقب "فقد الوزن" للبيضة خلال الـ 42 يوماً من التحضين لضمان فقس كتاكيت سليمة.

رعاية الكتاكيت: الأسابيع الأربعة الأولى هي الأخطر؛ حيث تتطلب بيئة معقمة، حرارة منضبطة، وتغذية عالية الجودة لضمان تجاوز مرحلة الخطر.

5- التحديات واستراتيجيات التغلب عليها:

رغم العوائد الكبيرة، يواجه المربي تحديات مثل:

حساسية الصغار: يتم التغلب عليها بنظام أمن حيوي صارم.

التكاليف التشغيلية: تُدار من خلال إنتاج بعض الأعلاف محلياً أو رفع كفاءة التحويل الغذائي.

التسويق: يتطلب بناء علامة تجارية تستهدف المطاعم الفاخرة، محلات الأغذية

الصحية، ومصانع الجلود العالمية.

الخاتمة: رؤية مستقبلية

تربية النعام ليست مجرد مشروع زراعي، بل هي استثمار في "صناعة الغذاء

والمنتجات الفاخرة". النجاح فيها يتطلب عيناً خبيرة تراقب التفاصيل، وعقلاً

اقتصادياً يدير التكاليف، وشغفاً بالتعامل مع هذا الطائر الفريد. إنها دعوة للريادة

في مجال يوفر حلولاً غذائية صحية وعوائد مالية مجزية



من إعداد: موابطي شافية

مهندس رئيسي في الزراعة